بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ورواه ابو عبد الرحمن
النسائي في عمل اليوم والليلة عن محمود بن خالد عن الوليد عن الاوزاعي بهو عن محمود بن خالد ايضا عن الوليد
عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهري رفعه مثله وعن قتيبة عن ليث عن عقيل عن ابن شهاب مرسلا
واللفظ كل كلام لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم فدخل الغائي الخبر وليس ذلك في اكثر الروايات
وفي بعضها موضع اقطع او اجذم ابتر وجا الجمع بينهما وجا موضع بدا بنجح وجا موضع الحمد الذكر وجا موضع
الحمد ايضا بسم الله الرحمن الرحيم وسنوفق ان شا الله لهذه الروايات بعد الكلام على هذا الحديث
فنقول قد خرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه من طريقين احدهما قال حدثنا الحسين
بن عبد الله القطان نا هشام بن عمار نا عبد المجيد بن ابي العشرين نا الاوزاعي عن قرة عن
الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه
بحمد الله اقطع وبوب على هذا بالاخبار عما يجب على المرء من ابتدا الحمد لله جل وعلا في اول كلامه عند بغيته
مقاصده والثانية قال نا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان ابو علي بالرقة نا هشام
بن عمار نا شعيب بن اسحق عن الاوزاعي عن قرة قذكره بلفظ حرفا حرفا فكان هشام بن عمار حدث
به مرتين مرة عن ابن ابي العشرين ومرة عن شعيب بن اسحق وكلاهما حدث به عن الاوزاعي وبوب
ابو حاتم على هذا بالامر للمرء ان تكون فواتح اسبابه بحمد الله لئلا تكون اسبابه بتر اولم يظهر لي
وجه المغايرة لاسيما واللفظ واحد وليس في اللفظ ابتر بل اقطع كما هو في اللفظ الاول ولئن ادعى ابو
حاتم المغايرة بين الاسباب والكلام وقال ذكرنا الطريق الاول للدلالة على افتتاح الكلام بالحمد لله
والثانية للدلالة على افتتاح الاسباب بها يقال له الكلام لبغيته المقاصد من جملة الاسباب
وهب انه عنى فالحديث واحد فان دل على الامرين فاعتمدها بابا واحدا وما اراه الا على عادته في تكثير
الانواع كأنه قصد بالاول وهو الكلام الاقوال وبالثاني وهو الاسباب الافعال والاطايل تحت هذا
وان قال قايل قد افتتح هذا بالامر للمرء وذاك بالاخبار له والامر غير الخبر لان الامر انشا وهو منتم
للخبر مخبرا به انه قال هناك ذكر الاخبار عما يجب على المرء فاستويا ثم هب ان الحال كما زعمت فالدال
حديث واحد بلفظ واحد فليس غيرا احسب من انه قصد التنويع الى الفاظ وافعال وكذلك اخرجه
الحاكم في مستدركه وقضى بن الصلاح بان الحديث حسن دون الصحيح وفوق الضعيف محتجا بان
رجاله رجال الصحيحين سوى قرة قال فانه ممن انفرد مسلم عن البخاري بالتخريج له وانما اقول لم يخرج
له مسلم الا في الشواهد معتمدا ونا بالخبر وليس لها حكم الاصول وانما خرج له الاربعة ابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وادعى مع ذلك ان الحديث صحيح كما ادعاه هذان الحبران
ابن حبان وابن البيع فان قلت فما حال قرة بن عبد الرحمن عندكم قلت هو عندي في الزهري ثقة
ثبت فقد قال الاوزاعي ما احد اعلم بالزهري منه وقال يزيد بن السمط اعلم الناس بالزهري
قرة بن عبد الرحمن وما زعمه ابو حاتم فقال هذا الذي قاله يزيد ليس بشي يحكم به على الاطلاق وكيف يكون

السبكي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم • يقول عبد الوهاب بن
الحمد لله نحمده • ونستعينه • ونستغفره • ونستهديه • ونؤمن به • ونتوكل عليه •
ونسأله الخير كله • ونعوذ بالله من شرور انفسنا • وسيات اعمالنا • من يهده الله فلا مضل له
ومن يضلل فلا هادي له • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم • حدثنا ابي الشيخ الامام تغمده الله
برحمته فيما قراه علينا من لفظه قال انا ابن المسقطي يعني محمد بن عبد العظيم انا عبد العزيز
بن باقا اجازة انا ابو الوزير غنطاهو بن محمد ابن طاهر المقدسي انا ابو منصور محمد بن الحسين المقومي
اجازة ان لم يكن سماعا ظهر سماعه من قبل بعد انا القاسم بن ابي المنذر الخطيب انا ابو الحسن
علي بن ابراهيم بن سلمة بن بحر القطان نا ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الحافظ نا ابو بكر بن
ابي شيبة ومحمد بن يحيى ومحمد ابن خلف العسقلاني قالوا اخذنا عبيد الله بن موسى ح واخبرنا
الحافظ ابو العباس الاشعري بقراءتي عليه انا يوسف بن المهنا اجازة وحدث عنه ابو الحسن
بن العطار سماعا على سماع انا الامام ابو عمر وعثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح انا منصور
بن عبد المنعم الفراوي بنيسابور انا ابو المعالي محمد بن اسماعيل الفارسي انا ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقي الحافظ ح قال ابن الصلاح وانا الشيخان ابو النجيب اسماعيل بن عثمان البغدادي ومحمد
ابن الحسن بن سعيد الطبري الصوفي بنيسابور قالا انا ابو سعد هبة الرحمن ابن عبد
الواحد بن عبد الكريم القشيري اخبرتنا جدتي لامي فاطمة بنت الاستاذ ابي علي الدقاق قالا
انا محمد بن يوسف بن ماموية انا ابو سعد بن الاعرابي نا عباس بن عبد الله الترقفي نا ابو المغيرة
نا الاوزاعي بسابقه ح قلت واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قراءة عليه وانا اسمع انا ابو المعالي
احمد بن اسحق الابرقوهي انا المبارك ابو الجود البغدادي لفظا احمد بن ابي غالب بن الورد انا ابو
القاسم عبد العزيز بن علي الانماطي انا ابو طاهر المخلص نا ابو القاسم البغوي نا داود بن رشيد
الخوارزمي نا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن قرة ح قال ابن الصلاح وابا ابو بكر القاسم بن عبد الله
بن عمر النيسابوري بفتنة نيسابور ومنها قراءة عليه بها انا ابو الاسعد القشيري انا ابو محمد
عبد المحسن بن عبد الرحمن البجري انا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني انا ابو عوانة يعقوب
بن اسحق قال ابو يوسف بن سعيد ابن مسلم المصيصي ومحمد بن ابراهيم الطرسوسي وابو العباس
العذري والعباس بن محمد حدثونا قالوا نا عبيد الله بن موسى نا الاوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن
ابن حيوئيل عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال
لا يبدا فيه بالحمد اقطع هذا لفظ ابن ماجة • ولفظ ابن الاعرابي بالحمد لله اقطع • ولفظ البغوي
بحمد الله والكل بلفظ اقطع من غير ادخال الفاء في خبر المبتدا واخرجه ابو داود في الادب من سننه
عن ابي توبة هو الحلبي قال زعم الوليد عن الاوزاعي عن قرة به ثم قال ابو داود ورواه يونس وعقيل

قلت اعلم الناس بالزهري وكل شئ روي عنه نحو ستين حديثا لا اتفق الناس فيها على الزهري فمالك ومعمر
ويونس والسفيانين وعقيل وابن عيينة هؤلاء الستة اهل الحفظ والاتقان والضبط والمذاكرة
وهم يعتبر حديث الزهري قلت لا شك ان هؤلاء ارجح من قرن حفظا وضبطا لكن لا على الاطلاق
فقد يكون لقرن خصوصية زائدة بالزهري والا فهذا الاوزاعي امام اهل الشام كمالك يونس
كلام يزيد بن السمط ثم اما الاول فانه ارجح منهم في الزهري وانما اقول انه عارف بالزهري
غير متقن فيه وليس في كلام ابي حاتم ما يدرأ ذلك بل ذكره اياه في كتاب الثقات مع ما حكاه
مما يدل على تجهيله وان لم يوافق عليه على الاطلاق دليل على ما ادعيه وقال الحافظ ابو احمد
ابن عدي روى الاوزاعي عن قرن عن الزهري بضعة عشر حديثا ولقرن احاديث صالحة ولم ار له
حديثا منكرا وارجو انه لا باس به فان قلت فقد قال ابن معين انه ضعيف وقال احمد منكر الحديث
جدا وقال ابو زرعة الاحاديث التي يرويها مناكير وقال ابو حاتم والنسائي ليس بقوي وقال
ابو داود في حديثه نكارة قلت هذا الجرح ان قبل فلا اقبله في حديث الزهري ولين قبلته فيه
فلا اقبله في هذا الحديث منه فلحديث قرن عندي درجات ادناها حديثه عن غير الزهري كحديثه
عن عطاء بن ابي رباح ومنصور بن المعتمر كحديثه عن حبيب بن ابي ثابت واعلاها حديثه عن الزهري
لما عرفت من خصوصيته به لا سيما ما حدث به عنه الاية مثل الاوزاعي امام اهل الشام والليث بن
سعد امام اهل مصر واعلا منهما هذا الحديث بخصوصه فهو من اثبت احاديثه عن الزهري
لانه انضم الى حديث الاوزاعي عنه وقبوله اياه منه انه اعني الاوزاعي حدث به ايضا عن شيخه الزهري
وان قرن تابع عليه وانما قلت انه من اثبت احاديثه عن الزهري ولم اقل انه من اثبت احاديثه مطلقا لاحتمال
ان يكون لقرن عن الزهري حديث حصل فيه مثل ما حصل في هذا من المتابعة وغيرها فاما حديث الاوزاعي
به عن الزهري فقد قال الدارقطني ان محمد بن كثير رواه عن الاوزاعي عن الزهري لم يذكر فيه قرنا
قلت وكذلك حدث به حارثة بن مضرب عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
لم يذكر قرنا ايضا حدث به عن حارثة الحافظ علي بن موسى بتجار فيما اخبرنا به احمد بن علي بن الحسن
ابن دارد الحنبلي وزينب بنت الكمال وفاطمة بنت ابراهيم اذنا عن محمد بن عبد الهادي عن احمد بن محمد
الحافظ انا اسمعيل بن عبد الجبار المالكي انا ابو يعلى الخليلي الحافظ حدثني محمد احمد بن محمد بن الحسين الحافظ
ساعصمة بن محمد بن ادريس النيسابوري ببخارا ثنا اسحق بن ابراهيم بن عمار وعلي الحسن البخاريان قالا
ثنا اسحق بن حمزة ثنا عيسى بن موسى غنجار ثنا حارثة بن مضرب عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع وكذلك رواه
بشر بن اسمعيل عن الاوزاعي عن الزهري وقال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
اقطع وذلك فيما انبأنا به الحافظ الكبير شيخنا ابو الحجاج التضاعي قال انا ابو عبد الله احمد بن حمدان
بن شبيب الحراني سماعا عليه انا عبد القادر بن عبد الله الحافظ قال انا محمد بن حمزة بن محمد الفرسي

بدمشق انا هبة الله بن احمد بن محمد الاكفاني انا احمد بن علي الحافظ انا محمد بن علي بن مخلد الوراق ومحمد بن
عبد العزيز بن جعفر الرديني قالا حدثنا محمد بن احمد بن عمران ثنا محمد بن صالح البصري بها ثنا عبيد بن عبد
الواحد بن شريك ثنا يعقوب بن كعب الانطاكي ثنا مبشر ابن اسمعيل عن الاوزاعي عن الزهري عن سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
اقطع فان قلت اذا كان الاوزاعي ناسخ بروية نافع عن قرن ونافع عن شيخ قرن فهذا اضطراب
في حديثه قلت الاوزاعي احق من ان يسبب حديثه الى الاضطراب فانه لا مانع ان يروي الحديث
نافع عن واحد ونافع عن شيخ ذلك الواحد اذا كان قد سمعه منهما وربما سمعه احدهما اختلاف اللفظ
وذلك موجود في رواية مبشر بن اسمعيل عن الاوزاعي عن الزهري فانه جعل البسملة موضع الحمدلة
فلعله سمعه من قرن عن الزهري بلفظ الحمدلة وسمعه هو من الزهري بلفظ البسملة وبتعدد الراوي
اللفظ في الموضعين وهي رواية محمد بن كثير وحارثة بن مضرب عن الاوزاعي فلا بدع في روايته لحديث
عن واحد وعن شيخه كما عرفناك وكما يجوز ان يسمعه من شيخين فيقتصر مرة على ذكر احدهما والاخرى
على ذكر الاخر وقد فعل ابن حبان ذلك في صحيحه في هذا الحديث كما اريناك انفا وراه مرة من طريق ابن
ابي العشرين واخرى من طريق شعيب بن اسحاق وكلاهما حدث هشام به عن الاوزاعي واما
بيان ان قرنا قد توبع عليه فقد تابعه يونس بن يزيد فرواه عن الزهري كما سيأتي والاوزاعي نفسه
حدث به عن الزهري كما سبق ومحمد بن الوليد الزبيدي فرواه عن الزهري عن ابن كعب بن مالك
عن ابيه كما سيأتي وانا لا اقول ان السند ابن يونس بن يزيد والى الاوزاعي عن الزهري صحيحان
ولكني اقول يقوي بهما حديث قرن وقد لا ينتهض التي في نفسه حجة معتمدة وينتهض مقويا
ومرجحا لا سيما عند انضمام غيره اليه واقول ايضا ان من ارسل يعضد من اسند لعدم
المنافي بين الارسال والاسناد وقد ارسله عقيل فرواه عن الزهري مرسلا وقد مناه بحسن
في كلام النسائي فانه اخرجه عن قتيبة عن الليث عن عقيل عن الزهري مرسلا كما عرفناك واللفظ
لهما احدهم وعقيل احد الستة الاثبات عن الزهري الذين ذكرهم ابن حبان وارسله ايضا يونس
ابن يزيد وشعيب بن ابي حمزة وسعيد بن عبد العزيز كما حكيناه عن ابي داود بل روى من
حديث صحابي اخر بطريق اخر فاخبرنا يونس بن عبد الرحمن الحافظ في كتابه ان الفقيه
ابا عبد الله الحبلي اخبره بقراءته عليه ان الحافظ ابا محمد الرهاوي اخبره قال اخبرني عمر بن محمد بن
ابي بكر المؤدن انا السيد ابو الحسن علي بن هشام العلوي انا ابو بكر هو ابن ريذه انا ابو القاسم هو
الطبراني الحافظ ثنا محمد بن المعلى الدمشقي ثنا عبد الله بن يزيد ثنا صدقة ابن عبد الله عن محمد بن الوليد
الزبيدي عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال
لا يبدأ فيه بالحمد اقطع فان قلت لقد وقع الاضطراب في هذا الحديث سندا ومتنا اما سندا
فالزهري تارة يرويه عن ابي سلمة عن ابي هريرة وتارة عن ابن كعب عن ابيه وراوه عن الزهري كذلك

ولو كان ثم اضطراب لجعلنا الحمد فيه على الرواية عنه لا عليه ولكني اقول لا اضطراب

محمد بن الوليد الزبيدي كما رايت وكذلك رواه عن الزهري محمد بن سعيد فيقال له الوصيف كما ذكر الدارقطني
والاوزاعي تارة يرويه عن قرة وتارة عن الزهري وتارة يرويه عن الزهري بنفسه وتارة يرويه عن
يحيى فقال الحافظ ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي صاحب كتاب الالقاب فيما انبانيه
الحافظ بن الحجاج المزي انا ابن شبيب انا عبد القادر الحافظ انا عبد الغني بن شيخنا الحافظ ابي العلا
الهمداني انا عبد الملك بن مكي المشار انا احمد بن عمر البيع انا حميد بن المامون انا ابو بكر الشيرازي
نا ابو الحسن علي بن محمد بن مفلح نا ابو يوسف محمد بن اسحق ابن ابراهيم بن المهيم المصيصي نا عبد الله بن الحسين
بن جابر البزاز نا ابن كثير يعني محمد المصيصي عن الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدء بحمد الله اقطع واما المتن ففي لفظ كل كلام
وفي اخر كل امر وهو اعم من الكلام لانه قد يكون فعلا ومنه قوله تعالى وما امر فرعون برشيد اي وما
فعله وقوله تعالى وشاورهم في الامر اي الفعل وفي لفظ بحمد الله او بالحمد وفي اخر الحمد والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم • انبانا احمد بن علي الحنبلي عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي انا اسمعيل بن عبد الجبار
المكي القزويني انا ابو يعلى الخليلي الحافظ نا محمد بن عمر بن جرير بن الفضل بن الموفق بهبدان نا ابراهيم
بن محمد بن الحسين الطيار الاصبهاني نا الحسن بن ابي القاسم الاصبهاني نا اسمعيل ابن ابي زياد الشامي
عن يونس بن يزيد عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا
يبدء بحمد الله والصلاة علي فهو اقطع ابتر محوق من كل بركة وفي بال بسم الله الرحمن الرحيم
وقد قدمناه وفي رابع بذكر الله • اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن اسمعيل ابن ابراهيم المسند اذ نا
خاصا انا المسلم بن محمد بن علان انا حنبل بن عبد الله الرصافي ابو القاسم بهبة الله بن محمد بن عبد الواحد
بن الحصين انا ابو علي الحسن بن علي بن محمد المذهب انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان انا عبد الله بن احمد
نا ابي نا يحيى ابن ادم نا ابن المبارك عن الاوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يفتتح بذكر الله فهو ابتر وقال اقطع وفي لفظ
وصف الكلام او الامر بانه ذو بال وذلك في اكثر الروايات وفي اخر لم يتل ذي بال كما سقناه في
رواية عنجار وفي لفظ فهو يد جزما للفاء على المبتدا الثاني الذي هو وخبره خبر عن المبتدا الاول
وهو كل والخبر جملة وفي اخر يد بدون الفاء والخبر مسرد وفي لفظ اقطع وفي اخر ابتر وفي ثالث اجذم
رواه النسائي وفي رابع الجميع بين اقطع وابتر وزيادة محوق من كل بركة كما رايت ذلك كله قلت
لا يضر شيء من هذه الاختلافات لاحتمال سماع الزهري من ابي سلمة عن ابي هريرة ومن ابن كعب عن
ابيه ان ثبتت رواية ابن كعب وهي تؤيد الرواية الاولى وتعضدها ويكون قد سمعه من النبي صلى الله عليه
وسلم وحدث به عنه صحابيان كعب وابو هريرة واما الاوزاعي عن قرة عن الزهري فانا وعن
الزهري نفسه اخرى فقد قدمنا الكلام عليه واما الاوزاعي عن يحيى فقد خفي على الحافظ عبد القادر
الرهاوي حاله فقال كذا رايته في اصل ابي يوسف الوراق قراة علينا بلفظه من اصل كتابه قلت

الامر يعني الفعل

محمد

محمد

وظن بعض المحدثين انه يحيى بن ابي كثير احد الاية من شيوخ الاوزاعي قلت ولو كان كذلك لكان
عاصدا قويا ويكون الاوزاعي قد سمعه من قرة عن الزهري ومن يحيى بن ابي كثير عن الزهري
ويكون بن ابي كثير حينئذ قد تابع قرة عن الزهري كما تابع قرة عقيل فليتثبت جميع ما ذكرناه يكون
كعب قد تابع ابا هريرة وابن ابي كثير قد تابع الزهري وعقيل قد تابع قرة ولكن لمهم الامر كذلك
فان يحيى المشار اليه هو قرة بن عبد الرحمن ويحيى اسمه قال بن حبان كان اسمعيل بن عياش يقول ان
اسمه يحيى وقرة لقب سمعت الفضل بن محمد الوطار بانطاكية يحكيه عن عبد الوهاب بن الضحاك
عنه قال بن حبان وهذا شيء ليس له اصل لان عبد الوهاب واه ولم يكن هذا الشان من صناعته فيرجع اليه
مما حكيه عنه قلت والاظهر عندي ان الامر كما زعم عبد الوهاب ولو كان هذا الحديث عند يحيى
ابن ابي كثير لما حقي على الحفاظ ولما انفرد الاوزاعي برواياته عنه ولما كان يتركه في الغالب من امره
وبعد كل قرة واما تغاير الامر والكلام فصحيح غير انه قد يوضع الاخص موضع الاعم على ان بينهما
عموما وخصوصا من وجه فالكلام قد يكون امرا وقد يكون نهيا وقد يكون خبرا والامر قد يكون فعلا
وقد يكون قولا لا امر في هذا قريب واما ذكر ذي بال في بعض الالفاظ دون بعض فالاثبت
سندا انبانا بها عبر ابي امول قد يكون الفاعل ان لم يفتتح بالحمد لا يكون ذا بال وهذا سوال يطرق من اثبت
هذه الزيادة فيقال له كيف يكون ذا بال وهو غير مبدو بالحمد دون من لم يوردها وجواب من اثبتها
ان المعنى يكون ذا بال انه مهتم به يعني بحاله يلقى اليه بال صاحبه فاذا كان مبدوه الثناء المتاتة ولم يفتتح بالحمد
فما حاله ايكون اقطع على هذه الرواية كان اقطع لابتيده الثناء المتاتة واعتنا الرجاشيا فان قلت
فلم يلق اليه البال اذا لم يفتتح بالحمد ما حاله ايكون اقطع على هذه الرواية ام لا قلت يكون اقطع
من باب اولى فهذه الزيادة تنبه عليه من باب التنبيه بالادني على الاعلى واما يفتتح ويبدا سوا
في المعنى واما الحمد والبسملة فحيث يزان يعني بهما ما هو الاعم منهما وهو ذكر الله والثناء عليه على الجملة
اما بصيغة الاخص الحمد او غيرها ويدل على ذلك رواية ذكر الله وحينئذ فالحمد والذكر والبسملة سواء
وجايز ان يعني بخصوص الحمد وخصوص البسملة وحينئذ فرواية الذكر اعم فتقضي لهما على الروايتين
الاخيرتين لان المطلق اذا قيد بقيدين متنافيين لم يحمل على واحد منهما ويرجع الى اصل الاطلاق
وانما قلنا ان خصوص الحمد والبسملة متنافيان لان البداءة انما تكون بواحد ولو وقع الابتدا
بالحمد لما وقع بالبسملة وعكسه ويدل على ان المراد الذكر فتكون روايته هي المعتبرة ان غالب الاعمال
الشرعية غير مفتتحة بالحمد كالصلاة فانها مفتتحة بالتكبير والحج وغير ذلك فان قلت
لكن رواية محمد الله اثبت من رواية بذكر الله قلت صحيح ولكن لم قلت ان المقصود محمد الله
خصوصه ولم لا يكون المراد ما هو اعم من لفظ الحمد والبسملة ويدل على ذلك ما ذكرت لك من الاعمال
الشرعية التي لم يشرع الشارع افتتاحها بالحمد بخصوصه ويدل عليه ايضا انه ورد بالحمد
ومحمد الله والحمد اذا اطلق لا عم من خصوصه كما تقول سورة الحمد ويعني الفاتحة وهي مشتملة على لفظ

لفظ الحمد

عنه حمزة السهمي وقال في تاريخه كان له جاه عظيم وقبول عند الخاص والعام في كثير من البلدان وتحل بكتابه
العقد وكان يعرف الحديث ويدرك واول ما جلس للاملاء في حياة والده ابي بكر الاسمعيلي في سنة ستين وستمائة
في مسجد الصفارين بجوار الجوان توفي والده ثم انتقل الى المسجد الذي كان والده يملي فيه ويملي كل سبت بجوان توفي
وكانت وفاته في يوم الاحد ودفن يوم الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الاخر سنة خمس واربعمايه
وصلى عليه ابو عمر الاسمعيلي قلت ذكره بن عساكر في كتاب التبيين لكذبه واهل بيته وحميا
من احلاد الاشعرية وقول شيخنا الذهبي في ترجمة المذكور وزعم بن عساكر انه كان اشعريا
لا يتوهم عنده منه ان الامر عنده بخلاف ذلك فان استقريت هذا الرجل واهل بيته اوضح من ان
يخفى ولكن شيخنا على عادته في الايهام غضا من الاشاعرة سامحه الله **ومن الرواية عنه**
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا انا محمد ابن ابي العز بطرابلس عن محمود بن سنده انا ابو رشيد
احمد بن محمد ابا عبد الوهاب بن سنده سنة اثنتين وستين واربعمايه انا محمد بن احمد بن ابراهيم الاسمعيلي
اخبرني احمد بن عمرو بن الخليل الاملي نا ابو حاتم الرازي نا عمرو بن عون انا بن المبارك عن بن
عجلان عن عامر بن عبد الله عن عمرو بن سليم عن ابي قتاده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس

محمد بن احمد بن سعيد بن موسى بن احمد بن كعب بن زهير العقيلي الكاتي **القاضي ابو عبد الله الكعبي**
من علماء خوارزم سمع بها من الشريف هبة الله بن الحسين الحباس وبمرو من ابي عبد الله المشيري
وتفقه بخوارزم على ابيه وبمرو على الشيخ ابي القاسم والنوراني قال صاحب الكافي كان من
مشاهير صدور خوارزم وفضلائها وفقهائها وبيته بخوارزم بيت علم ودين ورياسة وتولى
القضاء بكاث والحطابة ورياسة الشربتين الى ان توفي لا ينازع في شيء من ذلك
قال وكان مما مناظرة ومناظرا فحلا وذكر ان ابا عثمان سعيد ابن محمد الحوارزمي
المعروف بريئس كرماخ خوارزم وكان من محول مناظري بخارى في عهده كان يقول لو دخلت
خوارزم وناظرت القاضي الكعبي لقطعته فلما دخلها اجتمعا وتناظرا في مسئلة تنقضان
المرادة هل يحرم بالولد ظهر كلام القاضي عليه غاية الظهور وخجل ريئس كرماخ فقال
القاضي الكعبي سمعت السنبر بحشيري ينشد

- اقبل تعاديري من بانيك معتذرا ... ان تجز عنك مما قال او فجرا
- فقد اطاعك من بانيك معتذرا ... وقد احلك من عاصيك مستنزرا

قال صاحب الكافي توفي القاضي الكعبي في مستهل صفر سنة احدى وثمانين واربعمايه بكاث
وحمل تابوته الى خشراخان ودفن بها في مقبرة الكعبيه وخلف ابنه ابا سعيد
سكانه في القضاء والخطابه ورياسة الشربتين

محمد بن احمد **بن شاكر القطان** ابو عبد الله المصري الذي جمع ما انتهى اليه من فضايل الشافعي

رضي الله عنه روى عن عبد الله بن جعفر بن الورد والحسن بن رشيق وجماعه روى عنه القاضي ابو عبد الله
النعماني وابو اسحاق ابراهيم بن سعد الجيال وجماعة توفي في المحرم سنة سبع واربعمايه

محمد ابن احمد بن شاذ بن جعفر ابو عبد الله الاصبهاني القاضي الرود ذشتي القاضي
بدجيل قال بن السمعاني ثقة على مذهب الشافعي وكان حسن السيرة في القضاء سمع ابا غالب عبد الواحد
ابن محمد بن مهدي الفارسي وابا الحسن محمد بن محمد بن مخلد الرازي ثم قال روى لنا عنه محمد بن عبد
الباقي الزاروني يحيى بن علي الطراح مات سنة اربع وستين واربعمايه

محمد بن احمد بن شعيب وبخط الذهبي ابي شعيب بن عبد الله ابن الفضل بن عتبة ابو منصور
الدوباني نزيل بغداد سمع بن كيسان النحوي وسهل بن احمد الديباجي روى عنه
الخطيب مات في شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين واربعمايه

محمد بن احمد بن العباس الفارسي القاضي **ابو بكر البيضاوي** كان اماما جليلا له الرتبة
الرفيعة في الفقه وله معرفة بالادب صنف في كل منهما وكان يعرف بالشافعي واعلم ان البيضاوي
في هذه الطبقة مناصفا بينا ثلاثة هذا القاضي وختن القاضي ابي الطيب الطبري وابو عبد الله محمد
ابن عبد الله بن احمد شيخ ابي اسحق الشيرازي سيدارون ولم يذكر الشيخ ابو اسحاق في كتابه
غير شيخه وابو بكر هذا هو مصنف التبصرة في الفقه مختصر هو عندي وله عليه كتابا راجحا
الادلة في تعليل مسايل التبصرة ذكر بن الصلاح انه وقف عليه والثاني التذكرة في شرح التبصرة
وقفت انا عليه وهو في مجلدين ذكر في خطبته انه لما حصل بقرح سنة احدى وعشرين
واربعمايه سيل منه وقال في اخره صنفت هذا الكتاب بقرح عند رحوعي من بخارى ولم يكن معي
كتاب اعتمد في شيء عليه او ارجع في وقت اليه وارتفع ذلك في مدة اربعة اشهر مع توفيري كل يوم
على التدريس ومذاكرة الجماعة الى بضع النهار وكفى بالله ثم المشيوخ الشاهدين تاليفي
هذا الدرس للكتاب على ما قلته شوصد او انتهى الكتاب في الرابع عشر من شوال سنة احدى
وعشرين واربعمايه هذا نص كلامه وفيه شرح حسن فيه فوايد وله ايضا على ما ذكر بن
الصلاح كتاب الارشاد في شرح كفاية الصيمري ولم يذكره الخطيب في تاريخ بغداد
اما لانه لم يدخلها او انه لا رواية له او لغير ذلك وانما ذكر البيضاوي الاخر محمد بن عبد الله

ذكر نخب وفوايد من مصنفات هذا الرجل

اما تعليل مسايل التبصرة فلم اقف عليه الى الان ووقف عليه بن الصلاح وذكر انه ذكر فيه ان
الحايض لو قالت انا اتبرع بقضاء ما فاتني من الصلوات في ايام الحيض قلنا لا يجوز ذلك
بل تصلين ما احببت من النوافل فاذا ما قضاء للفرائض فلا واحتج بان امراه ذكرت مثل ذلك
لعايشة رضي الله عنها فنهتها وقالت احرورية انت قال بن الصلاح وصح في كتاب الارشاد
القول بان رب الدار اولى بالامامة من السلطان وهو قول الشافعي وساتي في

الطبقة السادسة في ترجمة القاضي ابن سند ادتفصيله بين الجمعة والعيد وغيرهما وقوله لما يكون الامام اوليا بالجمعة والعيد وكان الخطابي ستعه البيهقي قلت في هذا موقع لهذا التفصيل في الجمعة والعيد لانكون ان في دار حتى يقال السلطان اولى من رب الدار انما الكلام فيما يقام في الدور وبعض من الحقه قول بان رب الدار اولى ثم صحح هذا البيضاوي ٥

مسئلة الصيغة في الشهادة في الزنا

وقد علم ان الشافعي رضي الله عنه ذكر في صفتها ان الشاهد يقول دخول المرود في المكحلة. اذ قال في مختصر المزني في باب حد الزنا لا يجوز على الزنا واللواط واتيان البهايم الاربعة يقولون رايناه ذلك منه يدخل في ذلك منها دخول المرود في المكحلة الى ان قال فاذا صرحوا بهذا فقد وجب الحد قال ابن الرفعة وقد صار الي ذلك العمراني ولم يحك في ابانته غيره ووافقه قول القاضي الحسين وقد قيل ان ذلك التشبيه واجب كما ندلما غلط بالعدد غلط بالتشبيه ليكون ابلغ قال لكن الذي ذكره القاضي ابو الطيب انه يكفي ان يقول اولج ذكره في فرجها وان ذكر كالمرود في المكحلة والاصبع في الخاتم والرشاء في البئر كان اكد وهذا اورده الرافعي لاغير وعزاه الى القاضي ابي سعد انتهى كلام ابن الرفعة ملخصا واقول اما اقتصار العمراني في ابانته عملي ذكر هذا التشبيه فقد اقتصر عليه ايضا الماوردي في الحاوي والبغوي في التهذيب والعمراني لكن سنتامل كلامهم لجده نصا في تعيين هذه اللفظة اعني لفظة التشبيه وقد تركها ابو اسحاق بن ابي هريرة فلم يذكرها في تعليقته بل اقتصر على قوله ولا بد ان يقولوا رايناه يزني بها ورايتا ذلك منه في ذلك منها انتهى وكذلك نقل المحاملي في كتاب المنتخب وعزى واحد لم يذكر احد منهم لفظ المرود في المكحلة بل تطيبه وصرح صاحب الشامل بان اصحابنا قالوا اذا قال رايت ذكره في فرجها كفى والتشبيه تاكيد انتهى ونبعه صاحب البحر فقال قال اصحابنا ولو قالوا رايتا ذكره غاب في فرجها اجزاهم ولا يحتاجون الى قولهم مثل المرود في المكحلة لانه صريح في هذا المعنى فاذكره كان تاكيدا انتهى واقاد قيد ذلك ان قول الشافعي ذلك منه في ذلك منه تخصيص والمراد التصريح بما يحقق المراد وقد عبارته قال الشافعي ثم يتنحيهم الحاكم حتى يتكلموا انهم راوا ذلك منه يدخل في ذلك منها دخول المرود في المكحلة وهذا تحسين للعبارة من جهة السلف فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قنع الا بصريح العبارة انتهى فقد ان المراد بحقيقتين الايلاج خشية ان نظن المؤاخذة زنا لا انا سعتبرون بلفظ المرود في المكحلة على خلاف ما يتسارع اليه الفهم من كلام الشافعي ومن جرا على ظاهر نصه فليحمل كلام من اطلق عملي ما فسره القاضي ابو الطيب والقاضي ابو سعد ونقله ابن الصباغ والروياني عن الاصحاب من ان لفظ المرود والمكحلة غير شرط وانما المراد الايضاح دون التقيد به واما قول ابن الرفعة ان القاضي الحسين قال وقد قيل ان ذلك واجب فكانه ليستخرج في المسئلة خلافا وقد كشفت فوجدت الخلاف مصرحا به في كلام

القاضي

القاضي ابو بكر البيضاوي قال في باب الشهادة على الزنا من كتابه شرح التنبيه ما نصه قال الشافعي رضي الله عنه كدخول المرود في المكحلة فراجعنا من قال ذلك على الوجوب وان لم يقولوا ذلك لم تتم الشهادة والاصح انه اذا قالوا شهد انه زنا بها ورايناه الذكر منه يدخل في الفرج منها تمت الشهادة لان الباقي للتشبيه والتشبيه ليس من تمام الشهادة كما لو شهد وان ذلك ذبح فلانا فلا يحتاج ان يقولوا كما يذبح القصاب الشاة انتهى مخرج في المسئلة وجهان مصرح بهما نقل هذا الامام المنتشر واصحهما كما ذكره هو الذي عزى الى الاصحاب عدم الاحتجاج وحمل ما وقع في كلام الشافعي على الايضاح لا التقييد وما وقع في كلام الشافعي في رواية ابي داود في حديث ماعز فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انكتها قال نعم قال صلى الله عليه وسلم حتى غاب ذلك منه في ذلك منها قال نعم كما يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البئر قال نعم الحديث ولفظ الرشاء في البئر لم يقع في كلام الشافعي فكانه لم يفهم منه تعين هذه الالفاظ نعم انا اقول ينبغي ان يتعين لفظ النيك بصريح الزنى والسفاح والكفاية فانه وجد في غالب الروايات وفي لفظ الصحيحين قال انكتها لا يكني قال نعم الحديث ولا احد في الصراحة ما هو بالغ مبلغ لفظ النيك وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استحى الناس حيا واشد حيا من العذراء في خدرها فلو لا تعين هذا اللفظ لما نطقت بها شفتاه هذا ما يترجح عندي وان لم اجده في كلام الاصحاب لكن كلامهم لا يابى ذلك ولعلهم كنوا عنه بقولهم ذلك منها في ذلك منه ويسترشد الى هذا قول الروياني انهم حسنوا العبارة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقنع الا بصريح العبارة فما لنا ان نقنع الا بما قنع به رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان اكثر الاصحاب انما اوردوا ما ذكره الشافعي في هذه المسئلة في حد الزنا والعذر التي اوردها في الشهادات تتبعه الرافعي ومن تابعه ٥

اخر الجزء الاول من الطبقات الكبرى

وختم هذا الجزء المبارك بحمد الله ذي الجلال والاكرام
وذي الطول والانعام ونقول الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
اللهم صل على محمد وعلى محمد كلما ذكرك الذاكرون
وكلما غفل عن ذكره الغافلون
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ووافق الفراغ من نسخ هذا الجزء المبارك في يوم الاحد المبارك ضحوه في اليوم الثالث
من شهر ربيع الاول من شهور سنة ستة وثمانين وثمانمائة على يد كاتبه لنفسه
العبد الفقير المعترف بالتقصير علي بن حسين بن علي المهملي بلدا والشافعي مذهبا
غفر الله له ولوالديه ولشايخه ولاصحابه ولاخوانه ولمن نظر فيه او طالع فيه
او كتب منه ودعا له بالمغفرة والرحمة ولوالديه ولجميع المسلمين وحسبنا الله ونعم الوكيل

اذا راست عيبا منذ الخلا
جل من لا عيب فيه وعلا

يتلوه في الجزء الثاني محمد بن
احمد بن عبد الباقي
بن الحسن بن محمد
بن طوق ابو ا
الفضايل
الربعي
الموصلي
رحمه
الله
امين

نهاية المخطوطة